2 Chronicles 32

[1]وَبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ وَهَذِهِ الأَمَانَةِ أَتَى سَنْحَارِيبُ مَلِكُ
أَشُّورَ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَنَزَلَ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمِعَ
بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ.[2]وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيبَ قَدْ أَتَى
وَوَجْهُهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ،[3]تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ
وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ
فَسَاعَدُوهُ.[4]فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمُّوا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ
وَالنَّهْرَ الْجَارِيَ فِي وَسَطِ الأَرْضِ قَائِلِينَ، لِمَاذَا يَأْتِي
مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهاً غَزِيرَةً.[5]وَتَشَدَّدَ وَبَنَى كُلَّ
السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلاَهُ إِلَى الأَبْرَاجِ، وَسُوراً آخَرَ خَارِجاً،
وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ مَدِينَةَ دَاوُدَ وَعَمِلَ سِلاَحاً بِكَثْرَةٍ
وَأَتْرَاساً.[6]وَجَعَلَ رُؤَسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ
إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلاً،[7]تَشَدَّدُوا
وَتَشَجَّعُوا. لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَرْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ كُلِّ
الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ.[8]مَعَهُ ذِرَاعُ
بَشَرٍ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا.
فَاسْتَنَدَ الشَّعْبُ عَلَى كَلاَمِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.[9]بَعْدَ هَذَا
أَرْسَلَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُوَ
عَلَى لَخِيشَ وَكُلُّ سَلْطَنَتِهِ مَعَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا
وَإِلَى كُلِّ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ،[10]هَكَذَا يَقُولُ
سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ، عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُونَ وَتُقِيمُونَ فِي
الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ.[11]أَلَيْسَ حَزَقِيَّا يُغْوِيكُمْ لِيَدْفَعَكُمْ
لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلاً، الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ
مَلِكِ أَشُّورَ.[12]أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَزَالَ مُرْتَفَعَاتِهِ
وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ
تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ.[13]أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا
وَآبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الأَرَاضِي. فَهَلْ قَدِرَتْ آلِهَةُ أُمَمِ
الأَرَاضِي أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي.[14]مَنْ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ
هَؤُلاَءِ الأُمَمِ الَّذِينَ حَرَّمَهُمْ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ
مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ
يَدِي.[15]وَالآنَ لاَ يَخْدَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا وَلاَ يُغْوِيَنَّكُمْ هَكَذَا وَلاَ
تُصَدِّقُوهُ، لأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ
مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي. فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِلَهُكُمْ لاَ يُنْقِذُكُمْ مِنْ
يَدِي..[16]وَتَكَلَّمَ عَبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ الإِلَهِ وَضِدَّ حَزَقِيَّا
عَبْدِهِ.[17]وَكَتَبَ رَسَائِلَ لِتَعْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ
ضِدَّهُ قَائِلاً، كَمَا أَنَّ آلِهَةَ أُمَمِ الأَرَاضِي لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا
مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لاَ يُنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ
يَدِي.[18]وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ
أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتَخْوِيفِهِمْ وَتَرْوِيعِهِمْ لِيَأْخُذُوا

الْمَدِينَةَ.[19]وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَى آلِهَةِ
شُعُوبِ الأَرْضِ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ.[20]فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ
وَإِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى
السَّمَاءِ،[21]فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلاَكاً فَأَبَادَ كُلَّ جَبَّارِ بَأْسٍ
وَرَئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُّورَ. فَرَجَعَ بِخِزْيِ الْوَجْهِ
إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْشَائِهِ.[22]وَخَلَّصَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسُكَّانَ
أُورُشَلِيمَ مِنْ سَنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ،
وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.[23]وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ
الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَتُحَفٍ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَاعْتُبِرَ
فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.[24]فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مَرِضَ
حَزَقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ
عَلاَمَةً.[25]وَلَكِنْ لَمْ يَرُدَّ حَزَقِيَّا حَسْبَمَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ لأَنَّ قَلْبَهُ
ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.[26]ثُمَّ
تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ،
فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا.[27]وَكَانَ
لِحَزَقِيَّا غِنىً وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جِدّاً، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ
لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالأَطْيَابِ وَالأَتْرَاسِ
وَكُلِّ آنِيَةٍ ثَمِينَةٍ،[28]وَمَخَازِنَ لِغَلَّةِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ
وَالزَّيْتِ، وَإِسْطَبْلاَتٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ
وَلِلْقُطْعَانِ.[29]وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَبْرَاجاً وَمَوَاشِيَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ
بِكَثْرَةٍ لأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالاً كَثِيرَةً جِدّاً.[30]وَحَزَقِيَّا هَذَا
سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الأَعْلَى وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الأَرْضِ،
إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ
عَمَلِهِ.[31]وَهَكَذَا فِي أَمْرِ سُفَرَاءِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ
أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الأُعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الأَرْضِ
تَرَكَهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.[32]وَبَقِيَّةُ أُمُورِ
حَزَقِيَّا وَمَرَاحِمُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ
النَّبِيِّ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.[33]ثُمَّ اضْطَجَعَ
حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ
لَهُ إِكْرَاماً عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. وَمَلَكَ
مَنَسَّى ابْنُهُ عِوَضاً عَنْهُ.